mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٨. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

المسألة يعني انه يقبل في رغبة والحاح. هذا عزم المسألة. فيصبح متردد فليقبل على ربه في العطاء ملحا. ملح. يعني ايه مبالغ؟ مبالغ في السؤال. مبالغ في السؤال ويرغب ويرجو. هذا معنى العزم عزم المسألة. نعم. فانه - 00:00:00

هو لا يعطي عبده شيئا عن كراهة ولا عن ولا عن عظم مسألة. وقد قال بعض الشعراء في من يمدحه. ويعظم في عين الصغير في عين العظيم العظائم. يعني المخلوق هذا مخلوق. المخلوق مهما - 00:00:30

فلا يجوز ان يقاس رب العالمين جل وعلا كرمه وجوده وعطاءه لعطاء مخلوق ضعيف. فقيل انه مهما كان حتى ان كان ملك فانه الموت محدود فهو كل شيء يعني كل ما في الدنيا محدود اما - 00:00:50

بيد الله فانه لا ينفد جل وعلا. ولا يجوز ان يقاس في امور الدنيا. نعم. وكل ما في الدنيا ايضا من العطاء من الله. هذا الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:01:20

بيده الخير وهو على كل شيء قدير. نعم. هذا بالنسبة الى ما في نفوس ارباب الدنيا. والا فان العبد يعطي تارة ويمنع اكثر ويعطي كرها والبخل عليه اغلب. وبالنسبة الى حاله هذه فليس عطاؤه بعظيم. واما ما - 00:01:40

الله تعالى عباده فهو دائم مستمر. يجوز بالنوال قبل السؤال من حيث وضعت من حيث وضعت النطفة رحم فنعمه فنعمه على الجنين في بطن امه دار. يربيه احسن تربية. فاذا وضعت واذا وضعت امه عطف عليه - 00:02:00

والديه ورباه ورباه بنعمه حتى يبلغ اشده. يتقلب في نعم الله مدة حياته. فان كانت حياته على الايمان والتقوى اذ دارت نعم الله تعالى عليه. اذا توفاه اضعاف اضعاف ما كان عليه في الدنيا من النعم. التي لا يقدر قدرها - 00:02:20

الا الله مما اعده الله فيقدر صدرها التي لا يقدر قدرها الا الله مما اعده الله تعالى لعباده المؤمنين المتقين. وكل ما وكل ما يناله العبد في الدنيا من النعم. وان كان بعضها على يد مخلوق فهو - 00:02:40

باذن الله وارادته واحسانه الى عبده. فالله تعالى هو المحمود على النعم كلها. فهو الذي شاءها وقدرها واجراها عن كرمه وفضله فله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:03:00

ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. وقد يمنع سبحانه عبده اذا سأله لحكمة وعلم بما يصلح عبده بما يصلح عبده من العطاء والمن وقد يؤخر ما سأله عبده لوقته المقدر او ليعطيه اكثر فتبارك الله - 00:03:20

الله رب العالمين. ثانيا السائل لن يخيب ابدا. السائل اذا سأل ربه فانه لا بد فله من احدى ثلاثة. اما ان تعجل له مسألته. واما ان تدخر له في يوم هو افقر منه الى هذه المسألة. واما ان يدفع عنه من الشر ما هو اعظم - 00:03:40

مما لو اعطيه فهو لا يخلو من واحدة من هذه الامور الثلاث ومعنى ذلك انه ينبغي للسائل ان يلح وقالوا ان يكثر يكثر من السؤال. فالله جل وعلا امر بالسؤال وادى بالعطاء. قال ادعوني ادعوني - 00:04:10

يستجب لكم. يفسرون منهم من يقول ادعوني اعطكم ومنهم من يقول ادعوني اثدكم. والمعنى قريب ولكن يختلف الذي يقول ادعوني اجبكم او اعطكم هذا معناه ان مسألة معينة وانه يعطي على ذلك - 00:04:30

واما الذي يقول ادعوني اثبتكم على هذا العبادة. العبادة يثاب عليها والثواب قد يكون عاجلا. وقد يكون عاجلا وقد يكون اجلا يعني في الاخرة. فالمعنى ان الانسان لن لن يخيب - 00:05:00

اذا سأل ربه وقد يكون الانسان عنده امور من قبل نفسه يرد مسألته انه في لنفسه لان الدعاء له معنى ومن اعظم الموانع اكل الحرام

الانسان يأكل حراما ويلبس حراما اذا تغذى بالحرام فانه جاء في الحديث - 00:05:20
الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم - 00:05:50
ثم ذكر الرجل يطيل السفر قشأة رأسه مرة قدماه يرفع يديه الى السماء يقول يا ربي يا ربي مطعمه حراما وملبسه حرام فان لا يستجاب له مع ذكر هذه الامور التي تدل على على اجابة الدعاء لانها من اسباب الاجابة - 00:06:10
يبذل نفسه والابتذال مظنة الافتقار مظنة الذل مظنة الانكسار انكسار يعني هذه مظنة الانكسار انكسار القلب وانكسار القلب محل اجابة اذا انكسر قلب الانسان معناه انه ذل بربه جل وعلا وافتقر واستشعر الفقر والحاجة - 00:06:40
من ربه جل وعلا والح في ذلك. هذا لا يرد اذا كان بهذه المثابة بهذه الصفة الا ان كان مثل ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم الثاني ان يرفع يديه الى السماء ورفع اليدين من اسباب الاجابة - 00:07:10
رفع اليدين في الدعاء من اسباب الاجابة. اما اه قراءة رفع اليدين فما تكون كراهة في الدعاء الا في العبادات التي جاءت مقيدة ليس فيها رفض مثل صلاة الفريضة او بعد صلاة الفريضة مباشرة - 00:07:30
اذا سلم ان هذا لم يأتي العبادة يجب ان تكون على ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر به ويسأله لا يزاد فيها ولكن في الدعاء العارض في صلاة النافلة بعدها - 00:07:50
اشبه ذلك يا سيدي فرفع اليدين من اسباب الاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ان الله حي كريم يستحي من عبده المؤمن ان يرفع يديه ثم يردهما صفرا. يردهما صفر - 00:08:10
الكريم جل وعلا والثالث من اسباب اجابة الدعاء آآ لزوم اسم المؤذن هذا الامين يا ربي يا ربي يا ربي يا رب. وتكراره. فقد جاء ان العبد اذا قال يا ربي يا ربي ان الله يقول لبيك ويعطيه ما ما يطلب. وقيل ان هذا الاسم هو - 00:08:30
بسم الله العظيم. يا رب الرب الرب هو الذي يقوم على مصالح بلدهم. الخلق والايجاد والمصالح من اذكى آآ دفع المؤذيات وجلب المنافق كلها من معاني الرب ولهذا اذا تأمل - 00:09:00
الانسان ادعية الرسل في القرآن اذا هي كلها بهذا اللفظ. كلها الا ما شاء الله كلها ربنا ربنا ولهذا ما ينبغي للانسان يعدل عن هذا عن هذا الدعاء الى غيره. يلزم هذا الشيء. يلزم هذا الاسم - 00:09:20
نكرره هو من اسباب الاجابة ومع ذلك كله يقول انى يستجاب له والسبب ان مطعمه الحرام ومشربه حرام. وانه اوذي بالحرام. فاذا اكل الحرام من اسباب هذا واحد الثاني من اسباب الموانع ان الانسان يستبعد ان يستجاب له. يدعو وهو - 00:09:40
وفي نفسه انه لا يستجاب له. لهذا جاء الامر بالدعاء وانتم مطيعون الدعاء وانتم موقنون بالاجابة السؤال الثالث من الموانئ ان الانسان يستعجل ان يدعو ويستعجل يقول ثم يترك الدعاء يدعو ثم يدعو ثم يقول لا اجبت - 00:10:09
فيترك الدعاء. فهذا ايضا لهذا جاء ان الانسان يستجب له ما لم يستعجل. يقول دعوت فدعوت عندما يكون مثلا الحاجة حاجة الانسان ان يقع فيها خير له الله جل وعلا سيفتح عليه باب المسألة. مسألة ربه جل وعلا فيلحه ويكثر السؤال. فيكون ذلك خير - 00:10:39
السبب كذلك سبب لاسباب المنع ان يعتني في الدعاء ان يعتدي ويعتد في الدعاء يكون متنوع متفاوت مثل هل يسأل سؤالا لا يليق به؟ مثلا يسأل ان يعطى ما يعطى النبي؟ الانبياء تكون له - 00:11:09
درجة الانبياء والانبياء درجة خاصة. او مثلا يسأل شيئا ليس ليس له حاجة به. كأنه يقول اسألك اسألك القصر المعين اللي فيه كذا والذي فيه الذي ان اه يمين داخل في الجنة او عن يساره او في المكان الفلاني او غير ذلك. هذا اعتداء وعدواني - 00:11:39
او يسأل قطيعة رحم لان هذا جاء ان الانسان اذا سأل ايجاد ما لم يعتدي او يسعى قطيعة رحم. لغير ذلك من الامور الاسباب التي قد يكون الانسان هو في عدم الاجابة. اما اذا خلا الانسان من هذه المعنى فانه لا يخلو من الامور الثلاثة التي ذكرناها - 00:12:09
اما ان تعجل له تلبته يعطى ويراها واما ان يصرف عنه من الشر ما هو اعظم مما لو اعطي هذا السؤال واما ان تتدخل هذه المسألة نحو يوم القيامة يجدها احسن مما لو اعطيها في الدنيا - 00:12:39

الله اليم عليم بما يصلح عبده. ولطيف به وكريم. قد يمنعه شيئا يسأله سيكون المرء خيرا له. خير لقوله لمسلم وليعظم الرغبة. اي في سؤاله ربه حاجته. فان انه يعطي العظائم كرما وجودا واحسانا. فالله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه. اي ليس شيء اي ليس شيئا عنده بعظيم - 00:12:59

وان عظم في نفس المخلوق لان سائل المخلوق لا يسأله الا ما يهون عليه بذله. بخلاف رب العالمين فان عطاءه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان من لا يقدر من لا يقدر الخلق قدره. لا - 00:13:29

غيره ولا رب سواه. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء يعني لا يقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت كما عرفنا. والنهي هنا اما انه - 00:13:49

يدل على التحريم وليس على الكراهية. لو فعل ذلك الانسان لكان قد قد ارتكب محرما عليهم يستغفروا ويتوبوا الثانية بيان العلة في ذلك واضحة الى المسألة الثانية ان الله جل وعلا ما في شيء يكرهه على العطاء اذا شاء ان يعطي - 00:14:09

فلا معنى للاستثناء. لا لا مال للتعليق. والثالث انه لا هناك شيء عظيم عند الله جل وعلا. الكل اعظم عليه انه كل شيء عند الله جل وعلا سهل وميسور. نعم - 00:14:39

الثالثة قوله ليعزم المسألة. يعني فيه الترغيب كونه يرغب الى ربه جل وعلا ما قلنا ان يكون راغبا مظهرا وصقر وآآ شدة الحاجة هو انكسار القلب لشدة حاجته لما عند ربه - 00:15:09

هذا هو العزم. اذا عرف الانسان انه مفتقر بهذا الشيء. وانه لا زال له علم. وان ذلك بيد الله وانه قريب. ليس بعيد قريب. فانه اذا استشعر ذلك عزم هزم المسألة نعم. الرابعة - 00:15:39

اعظام الرغبة نعم الخامسة التعليل لهذا الامر جل وعلا على الذين يدعون غرابا ورهبا. رهبا ورهابا. وهذه صفة عبادها الصالحين الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون له رغدا ورهبا. ان يرهب الانسان من ذنوبه - 00:15:59

ويرغب في عطاء الله جل وعلا واحسانه. فيكون عبادة الله ان كان يخاف من ذنوبه ولكن الرغبة في في المسألة تكون ارجح. لان الله كريم ما ينفك عن المعصية. الرب جل وعلا يأمر هامة - 00:16:29

بجميع صوته حتى الكفار ينعم عليهم ويغدق عليهم من النعم وهم يتقضون بنعمه على المعاصي على كرمه. كرم وجوده جل وعلا. قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا قولوا عبدي وامتي كاب باب لا يقول. باب لا يقول عبدي وامتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي - 00:16:59

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. فهذا من - 00:17:29

الاجل مع الله جل وعلا من باب تعظيم حق الله جل وعلا واجتناب الالفاظ التي فيها منازعة لله جل وعلا وفيها نوع من المشاركة في سنين وتحقيقا للتوحيد. لان العبودية هي صفة المخلوقين كله - 00:17:49

والربوبية هي صفة الرب جل وعلا. هو رب الرب الذي ربى الخلق سيدي امين وبايجادهم وبدفع المكروهات عنهم وجلب المصالح لهم. من كل وجه فلا يقول العباد ارباب بعضهم لبعض. وان كان يوجد منهم المملوك - 00:18:19

الذي يملك ولكنه في الواقع متعبد لله هو ومن ملكه فلا يجوز ان يكون في ذلك ميزة يجب ان تكون عبوديتهم ظاهرة كلهم وليس لاحد على احد العبودية. وانما الرد في الملك - 00:18:49

الذي سبق سببه ان سببه الكفر قد يقع بعضه واذا كان واقع يجب ان الانسان مع ربه جل وعلا في هذا. فلا يسميه عبد. يقول هذا عبدي. اذا كان ذكرا وان كان انثى يقول امتي لان النسا كلها اماء الله. وآآ - 00:19:19

الذكور كله عبيد الله. حوارهم وملوكهم. فهذا من باب حماية التوحيد وبعد التأدب مع الله جل وعلا يجب ان يحمى اسم الله جل وعلا ان يكون فيه اشتراك للمخلوقين اشتركوا ان يكون هذا رد فلان وفلان وهذا بالنسبة - 00:19:49

اما غير العقلاء في بهائم وجمدات وغيرها فانها ليست معبدة تعديد التكليفي الشرعي ان كانت معبدة التأبيد ولكن التعقيد الشرعي

تكليف الذي يصاب فاعله ويعاتب تاركه ليس هذا من شأنها وليس موجها - 00:20:19
اليها فلهذا يجوز ان يقال هذا ربه هذه مثلا كب الدابة لانها ليست عاقلة وليست مكلفة. وانما هذا في مكلفين من ذكور واناث. وقد يشكل على هذا ما جاء في بعض الاحاديث - 00:20:59
مثل كذلك بعض الايات مثل قول الله جل وعلا في قصة يوسف عليه السلام انه ربي احسن مثواه. انه ربي احسن الاشوائ ومقصوده بان السيد الذي ملكه ما تعرضت الزوجة زوجته له - 00:21:29
انه ربي احسن مثواي. الجواب عن هذا ان هذا في شرع من كان قبلنا. وشرعنا جاء لله عن ذلك وبعضهم اجاب قائلا يكون هذا النهي الذي في هذا الحديث الادب وباب الاولى. والاية تدل على الجواز. يعني ان هذا جائز - 00:21:59
والاوان. ولكن خلاف الاولاد. هذا جواب. الجواب الاول ان هذا ليس في شرعنا وانما هو بشرع بدليل ان يوسف عليه السلام سجد له ابوياه واخوته لما دخلوا عليه وهو على كرسيه. فهذا لا يجوز في شرعنا - 00:22:39
نصره الله جل وعلا. ويكون هذا مثله. واما الحديث الاخر الذي في الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم في اشراف الساعة ان تلدنا الامة ربته مؤنث ربتها مؤلف لا يمكن ان يوصف الله - 00:23:09
تعالى وتقدس هذا ليس فيه محذور ثم جابر اخر وهو ان هذا من باب الخبر بعد التقرير وبعد يعني الشيء الذي يكون فيه العمل. خبر والخبر يكون فيه تحذير. تحذير اذا كنت على المحتوى لك الا انه - 00:23:39
يقع فعلى هذا لا يجوز للانسان اذا كان له عيوب ان يقول عبدي هو بنفسه وغيره كذلك لا يقال فيقول له الاخر اجب عبدك اجد ترى انت ربك اجبه او اطعمه او اذهب اليه او اشبه ذلك - 00:24:09
لا المحافظ ولا المحافظ. كلاهما منهي عن هذا. ان يدعوه برفض العبد وان يدعو لهذا قال لا يقول احدكم عبدي ولا وقاية اطعم ربك وارزق ربك. وليكن فتاوى فتاة فتى الفتى هو فلان نشيط. والفتاة كذلك - 00:24:39
سارشد الى الشيء الجائز بدل ما بدل الممنوع الذي فيه فيه مشاركة باسم الله جل ارسل الى الشيء الذي ليس فيه شيء. واما فيأتي في جاء في رواية مسلم لو قال يقل سيدي - 00:25:19
ومولاي سيدي فانه جاء النهي كما سيأتي ايضا على الكلمة على السيد يقال على كل من كان له تقدم وسيادة ولكن الحديث الذي سيأتي انه يقول السيد الله سيكون هذا ليس من باب الاسماء المشهور - 00:25:49
مثل اه اسم الرب. الرب جل وعلا الا اذا كان بالاضافة. مثل رب الدار رب الكتاب. اشبه ذلك مضافا. اما هكذا ربك او الرب فانه اقسم بالله جل وعلا فلا يكن مثل السيد. ليس مثل السيد وان كان جاء الحديث الذي سيأتي لو قال السيد - 00:26:19
اما المولى فالمولى يطلق على القريب نسب مثل ابن وما اشبه ذلك ويطلق على الناصر ويطلق على المقدم الذي له تقدم وله صبره على غيره يطلق على غير ذلك والاطلاق الذي يكون للمخلوق هو ما يليق به - 00:26:49
قال الشارخ رحمه الله تعالى هذه الالفاظ المنهية عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه نهى عنها تحقيقا للتوحيد. وسدا لذرائع الشرك. لما فيها من التشريك في اللفظ. لان الله تعالى هو رب العباد جميعه - 00:27:29
فاذا اطلق على غيره فاذا اطلق على غيره شاركه في الاسم فينهى عنه لذلك. وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك مالك له فيطلق عليه هذا اللفظ بهذا الاعتبار - 00:27:49
عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق وتحقيقا للتوحيد وبعدا عن الشرك حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة. لما فيه من تعظيم الرب تعالى وبعده عن مشابهة المخلوقين. فارشدهم صلى الله عليه وسلم - 00:28:09
الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ. وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي. لان عبيد الله والاماء اماء الله. قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ففي - 00:28:29
هاتين الكلمتين على غير الله تشريك في اللفظ. فنهاهم عن ذلك تعظيما لله تعالى. وادبا وبعدا عن الشرك وتحقيقا للتوحيد وارشدهم الى ان يقولوا فتاي وفتاتي وغلامي. وهذا من باب حماية المصطفى - 00:28:49

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد فقد بلغ صلى الله عليه وسلم امته كل ما فيه لهم نفع ونهاهم عن كل بما فيه نقص في الدين فلا خير الا دلهم عليه. خصوصا في تحقيق التوحيد. ولا شر الا ولا شرا الا حذرهم منه - 00:29:09

خصوصا ما يقرب من الشرك لفظا. وان لم يقصد به وبالله التوفيق. المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له - 00:29:29

اطعم ربك المقصود بهذا حماية التوحيد وتعظيم الله جل وعلا الا يشاركه المخلوق. ولو في الالفاظ هذا المقصود الا يشارك المخلوق ربه جل وعلا حتى في الاوصاف التي يختص جل وعلا يجب ان تكون خاصة به مثل الرب. يجوز ان يكون مشاركا المخلوق له. لهذا عزل - 00:29:49

عن الشيء الذي يعطي المعنى ولا يكون فيه مشاركة. نعم. المسألة الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاتي وغلامي. نعم. المسألة الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي. الخامسة التنبيه للمراد وهو توحيد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. تحقيق التوحيد حتى وما تحقيق - 00:30:21

تخليصه وتصفيته من الشوائب التي قد تشوبه من عمل او قول كان هو تحقيقه. فحتى في الالفاظ يجب ان يكون الرب ليس له فيها مشارك. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل - 00:30:51

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله ومن استعاذ بالله فاعيذوه ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داوود والنسائي - 00:31:21

في سند صحيح. بعض لا يرد من سأل بالله السؤال بالله يختلف قد يكون السائل يسأل شيئا له فيه من مال مشترك يكون له فيه شركة او يسأل مثلا فسؤال السلطان الحاكم ليس كسؤال الافراد - 00:31:51

مثل هذا المتساءل فيه. اما اذا كان له فيه حق لا بأس ان يسأل ولكن لا يسأل الشيء الذي يكون زائدا على حقه هذا من ناحية العموم. والمقصود هنا السؤال سؤال المال. وقد سبق - 00:32:31

في بعض المناسبات ذكرنا ان السؤال سؤال الناس محرم لا يجوز ان يسأل المخلوق الا في حالة الظرورة في حالة الظرورة كما جاء في حديث قبيسة الذي في صحيح مسلم - 00:33:01

بين صلى الله عليه وسلم في حالات ثلاث فقط. وما عدا ذلك اخبر صلى الله عليه ان المسألة سحت. ومعنى السحت في الحرام المحرم. الحالة الاولى ما اذا اصيب الانسان بفاقة الفاقة عروسة كل انسان - 00:33:21

ما يجد شيء ستحل له المسألة حتى يجد ما يسد طاقته فاذا وجد ذلك يجب ان ان يكث على المسألة. هذه واحدة. الثانية ما اذا اصيب الانسان بجائحة في ما له مثلا يحترق ما له او ينتظر - 00:33:51

وما اشبه ذلك او يغرق او ما اشبه ذلك من الكوارث التي قد تصيب الانسان في ماله فمثل هذا يجوز له ان يسأل حتى يجد قواما من عيشه وسدادا من عيش - 00:34:21

يعني مغيأت رواية الحالة الثالثة ان يتحمل الانسان المال في سبيل الاسلام لدينا المتنازعين والمختلفين والمتقاتلين المسلمين. تحمل اما هل يدفعها لهم من باب الاصلاح فمثل هذا وان كان غنيا يجوز ان يسأل حتى يجد الشيء الذي يسدده - 00:34:41

هي مسألة وما عدا ذلك فلا يجوز السؤال والسبب في منع السؤال ان قال فيه افتقار القلب. فيه افتقار القلب الى غير الله جل وعلا والواجب على المسلم ان يكون فقيرا لربه جل وعلا. وفيه عبودية للقلب - 00:35:11

يعني العطاء والبذل قد يأسر القلب ويستعبده والعبودية يجب ان تكون لله وحده. لا يجوز ان تكون لمخلوق. فجاء الشرع لحكمة البالغة في صد هذا الباب وجاء للمسلم حرا. حرا بالنسبة لنظرائه. من الناس - 00:35:41

يكون مثل اما بالنسبة لربه جل وعلا فهو عبد. يتعبدون يكون عبوديته كلها لله جل وعلا ما تكون لله ويكون شيء منها لغيره هذا هو السبب. هذا هو السبب في منع السؤال - 00:36:11

اما السؤال بالله فيكون اهم من هذا الذي ذكره المؤلف هنا السؤال هنا قد مثلا يسأل الانسان شيئا يلزمه شرعا. مثل ان يسأل ان السائل فالزموا في مثل هذا ما يدخل في باب الذم - 00:36:31

ولا يجوز انه ان الانسان يتوقف لان الله امر بذلك فهو طاعة لله. ويقول جل وعلا الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فاوجب السؤال عن الذي لا يعلم وهذا - 00:37:01

كل ما يلزم الانسان من امور دينه فعليه ان يسأل ولكن يتحرى من يسأله الذي يحسن الجواب لان اول كان الناس يعني تبحثون عن الجواب كثيرا خوفا من الله جل وعلا - 00:37:21

كثير من الناس يجيب بلا مبالاة وقد يجيب بغلط قد يجيب بخطأ ولهذا ينبغي للانسان ان يتحرى المسألة الشيء الذي يكون فيه تبرئة لدينه. ولا يكون مثل ما يقول بعض العوام - 00:37:51

اذا سأل سأل انسان خلاص يكون برئ ذمته ولو اجابه خطأ وان كان الجواب خطأ. يزعمنه بريء هذا غير صحيح. ولكن يكون هو مخطئ مخطئ اما المسألة التي يسأل بالله اذا كانت في مالي - 00:38:11

فلا يخلو الامر. اما ان يكون مضطر اليه. مثل ما سبق. فهذا يجب ان يعطى. ولكن لا يعطى الشيء الذي يضر المسؤول او يضر انظر اهله يعطيه الشيء الذي لا يضره. واجبا عليه ان يعطيه. الله جل وعلا - 00:38:41

من امر بالصدقة وحث عليها ومدح الباذلين الذين يؤثرون على انفسهم غيرهم هذا من افضل الاعمال واعظمها نشأ فكيف اذا وجه اليه السؤال اذا كان بالله عليه ان يعطي من سأل ولكن يعطيه الشيء الذي لا يضره. ولا يجوز ان - 00:39:11

من سأل بالله الا ان يكون سأل محرما كان يسأل مثلا شيئا انه يريد ان يشتري خمر يشتري به خمر مثلا او يشتري به دخان فهذا لا يعطى لانه اعانة على على الاثم. اعانة على الاثم. واما اذا كان - 00:39:41

يسأله محتاج ليأكل او ليلبس يعني شيء او ليدفع عنه الدين هذا يعطى يجب ان يعطى اذا سأل بالله ولكنه ما يعطى الشيء الذي يدعو هذه الفضل الذي فضل عن حاجته. معنى ذلك انه يكون اذا لم يلزم يلتزم - 00:40:11

قطيعة رحم. كما جاء تقييد ذلك في الحديث. وكذلك اذا استعاذ بالله استعانكم بالله فاعيذوه. كان يقول اعوذ بالله من شرك. او اعوذ بالله من شر فلان فيجب ان يعاد وهذا كله تعظيما لله جل وعلا. لانه - 00:40:41

حينما سأل بالله واستعانة استعانته لما استعان بالله هو من تعظيم الله جل وعلا. وتوقيره ومعرفة حقه. ولهذا جاء في حديث مع من سئل بالله فلم يعطي. ملعون من يسأل بالله فلا يعطيه - 00:41:11

هذا معناه انه يدل انه كنا كذلك. كذلك الاستعاذة مثلها. الاستعاذة مثل لهذا لما تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم امرأة دخل عليها ومن توجه اليها وقالت اعوذ بالله منك. فقال عذت بعظيم. الحقي باهلك - 00:41:41

فتركه ان ان كان هذا يعني حق له ولكنه تعظيما لله جل وعلا ان يعيذه تعظيما لله. فهكذا اذا استعاذ انسان الله جل وعلا من شر الانسان او من شر غيره وهو يستطيع ذلك انه يجب ان يعيذه - 00:42:11

الا ان يستعيذ بالله في امر محرم اما ترك واجب يعني كان يلزمه يصلي الصلاة ويستعيذ بالله قل اعوذ بالله من مثل هذا ما يترك. ما يترك ولا يعاد ان الله جل وعلا لا يعيد عاصيا. وانما يعيد من كان مطيعا - 00:42:41

وقوله لمن ومن سأل بالله فاعطوه ومن استعان بالله ومن دعاكم فاجيبوه. الدعوة هنا مطلقة. سواء كان الطعام طعام يعني وليمة عرس او لغيرها. انه يريد اكرام وهذا من حق المسلم على المسلم. انه اذا دعاه ان يجيبه - 00:43:11

فامر الرسول صلى الله عليه وسلم باجابته. وكان صلى الله عليه وسلم يجيب الداعي. حتى قال لو دعيت الى قراع لاجبت. يعني شيء قليل الحقير. لو دعي له اجيب. وهو - 00:43:51

قدوة لامته صلوات الله وسلامه عليه. ولكن قد يكون الداعي الدعوة قد يكون في الدعوة منكر. فان كان علم ان فيها منكر فانه لا يلزمه اجابة الا اذا علم انه يستطيع انكار المنكر. وازالته. فانه يجيب في ذلك. او يكون - 00:44:11

داعي يعرف ان ما له حرام. اذا عرف ان ما له حرام لا تلزمه الاجابة حين لا يجيب او عرف انه عاصي لاهل البدع والمعاصي الذين

يهجرون هذا ايضا لا يجيبه. اما اذا كان ظاهره الاسلام وليس - 00:44:41
عنده شيء وان كان هناك شبهات في ماله الشبهة لا تمنع من اجابة دعوته. يجاب لان الشيء الذي يكون عاما غير معين ما لم يعلم لمعاملته ولا كذلك من اجابة دعوته. الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب يهوديا الى طعامه - 00:45:11
وكذلك اكثر من الشاة التي صنعتها اليهودية. وكذلك كان يعامل اليهود توفي صلوات الله وسلامه عليه ودرعه مرزونة عند يهودي بستة من شعير لاهله واليهود معروفون بانهم يتعاملون بالربا وانهم يأكلون السحت - 00:45:41
ان ذلك معاملته. هذا من ناحية العامة. اما صنع المعروف ومن صنع لكم معروفا فكافئوه. المعروف مطلقة هنا والمعروف كل ما عليه بانه احسان. سواء ينبغي المال او عمل بالبدن - 00:46:11
او توجه له في شيء يعني تمسك له في امر من الامور وسعي فكل ما فيه نسل فهو محروس. ومكافأة صانع المعروف من باب كون الانسان لا يجعل قلبه متعلقا بشخص مأسوم - 00:46:41
من هذا الباب. يعني مثل ما في المسألة قال كافئون فالامر هنا الظاهر اذا جاء الامر فهو للوجوب. يكسب الوجوب حتى يصرفه عن الوجوب سالف. من سمع لكم فان لم يكن الانسان مستطيعا بالمكافأة يلجأ الى ربه جل وعلا لان - 00:47:11
هذا الذي صنع له المعروف فيدعو له. ويجتهد في الدعاء. حتى يرى انه قد كافأه حتى تروا بضم التاء ترعي معناه تظن اما اذا جاءت مفتوحة حتى تروا بمعنى ذلك حتى تعلموا حتى تعلموا انكم قد كافأتم - 00:47:41
يدعو له حتى يعلم انه كافأه بالدعاء. الذي يدعو ربه ثم بعد ذلك انه يجتهد في دعاء الله جل وعلا له هذا اذا لم يزد المكافأة والشاهد هنا المقصود تعظيم الله جل - 00:48:10
باجابة السائل به فانه من تحقيق التوحيد. من تحقيق التوحيد اذا سئل المسلم بالله يجيب يعطي وقيد هذا بانه الشيء الذي لا يضر الشيء الذي يستطيعه ولا يضره. لان الظرر في الشرع النوع. ظرر ولا ظرار - 00:48:30
قال الشارح رحمه الله تعالى قوله باب لا يرد من سأل بالله تنوين باب باب لا يرد من سأل بالله ظاهر الحديث النهي عن رد السائل اذا سأل بالله لكن هذا العموم يحتاج الى تفصيل بحسب - 00:49:00
بما ورد بالكتاب والسنة فيجب اذا سأل السائل ما له فيه حق كبيت المال ان يجاب فيعطى منه على قدر حاجته ما يستحقه وجوبا وكذلك اذا سأل المحتاج ممن في من في ماله فضل فيجب ان يعطيه على حسب - 00:49:20
هذه مسألته خصوصا اذا سأل من لا فضل عنده يستحب ان يعطيه على قدر حال المسؤول ما لا يضر به ولا يضر عائلته. وان كان مضطرا وجب ان يعطيه ما يدفع ضرورته. ومقام ومقام - 00:49:40
باقي من من اشرف مقامات الدين وتفاوت الناس فيه بحسب ما جبلوا عليه من الكرم والجود وضدهما من البخل والشح فالاول محمود في الكتاب والسنة. والثاني مذموم فيهما. وقد حث الله تعالى عباده على الانفاق - 00:50:00
لعظم نفعه وتعديه وكثرة ثوابه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذيه الا ان تغمضوا - 00:50:20
واعلموا ان الله غني حميد. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يقول العلماء هنا الفحشاء المقصود بها البخل. في الشاب الذي يأمر بها الشيطان هنا المقصود بها البخل انه يأمر بالبخل وعدم النفقة. هم. وقال تعالى - 00:50:40
مما جعلكم مستخلفين فيه. وذلك الانفاق من من خصال البر المذكورة في قوله ليس البر ان تولوا في قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:51:10
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. والملائكة والكتاب والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين. فذكره بعد ذكر اصول الايمان وقبل ذكر الصلاة وذلك والله اعلم لتعدي نفعه. وذكره تعالى في الاعمال التي امر بها عباده. وتعبدهم بها ووعدهم عليها الاجر العظيم - 00:51:41

قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات. والمتصدقين والمتصدقات. مثلا ما ذكر في هذه الاية والاية التي قبلها من التصدق وانفاق المال وايتاء المال على حبه - 00:52:11

كون الانسان يحب المال ويؤتيه. فهو يحبه ويطمع في البقاء اليه ان هذا من البر فهذا يدخل فيه الواجب المندوب يعني الصدقة التي هي فرض مثل الزكاة. داخلة فيه الا باولى. وكذلك الصدقات - 00:52:41

التي هي تطوع هي داخلة فيه. وخص هذا بانه ايتاء المال مستحق بدأ بذي القربى يدل على ان النسقة الصدقة على القريب مثل اخ وابن ما اشبه ذلك انها افضل من الصدقة على البعيد. لان الصدقة مثل ما مثل ما قال - 00:53:11

صلى الله عليه وسلم صدقة وسلة. صدقة وسيلة. ثم كذلك مزح في الاية الثانية المتصدقين والمتصدقات يدل على ان حتى النساء انهم يتصدقن ولو كان ذلك من بيت الزوج بالمعروف - 00:53:41

يتعارف على انه يأذن فيه. ولا يضره. او من الشيء الذي يخصه لان الرسول صلى الله عليه وسلم امرهن بالصدقة وقال تصدقن ولو من حريك. ولو من حرية وكلمة ولو تدل على ان هذا الشيء ليس واجب. وانما هو تطوع - 00:54:11

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الصدقة حتى اللسان نصحا للامة وحثا لهم على ما ينفعهم عاجلا واجلا ولا حتى النساء. لان المعروف في الشرع ان اسمع اهل مال واكتساب وعمل. وانما هن مقصورات في البيوت - 00:54:41

النفقة وما يلزم لهن. هذا معنى قوله ولو النساء. نعم وقد اثنى الله سبحانه على الانصار رضي الله عنهم بالايثار فقال تعالى ويؤثر ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:55:11

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فالايثار هو معناه ان يبذل الشيء وهو محتاج اليه. هذا معناه يؤثر على نفسه وان يعطي الشيء الذي هو بحاجة اليه رضوان الله عليهم هذه صفتهم فاثنى الله جل وعلا على من يؤثر - 00:55:31

غيره على نفسه. لان الحاجة قائمة ولكنه يقدم غيره فيها من المسلمين الايثار من افضل خصال المؤمن. كما تفيده هذه الاية هذه الاية الكريمة. وقد قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه - 00:56:01

مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعم انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لان هذا معنى فان كان هذا اهم من الايثار. لان الانسان مجبولا على حبه شيء ثابت في طبيعة الانسان انه يحب المال - 00:56:21

اذا امسك من المال وهو يحبه فهذا دليل الايمان ودليل الرغبة في الاخرة التي نبعثها الايمان. فلهذا اثنى الله جل وعلا على من كانت هذه صفته والايات والاحاديث في فضل صدقة كثيرة جدا. ومن كان سعيه للاخرة رغب في هذا ورغب. وبالله التوفيق - 00:56:51

قوله من دعاكم فاجيبوه هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض اجابة دعوة المسلم وتلك من اسباب الالفة المحبة بين المسلمين. قوله ومن صنع اليكم معروفا فكافر. انها واجبة يعني الظاهر انها واجبة - 00:57:21

اذا دعا الانسان اخاه يجب عليه ان يجيبه فاذا علم انه وقد يكون هذا مثل ما سبق يكون فيه سؤال فيه قسم والقسم اذا جاء ان يقسم عليه يقسم عليه ان يغديه او يعشاه او يقيم اليوم عنده - 00:57:41

ثم يحصل كثير من الناس الان لا يتحرج بعض الناس في هذا في واقع اذا كان المقصود الاكرام فانه لا يلزم اجابته. ولا يلزم الذي اقسم كفارة اذا لم يجبه لانه اراد اكرامه. هذا لان ابا بكر - 00:58:11

من قصة احد الصحابة رؤيا رآها عند النبي صلى الله عليه وسلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر دعني افسرها فسرها ثم قال اقسمت عليك ان تخبرني هل اصبت او لم اصب؟ قال لا تكسب. فلم يخبره. الكلام - 00:58:41

في غير هذا اه اذا كان مثلا يريد يعني لما امره ان يبقى في الصف. معروف ان امر الرسول واجب. امره واجب. قال له يعني لما جاء وهو في الصف يتقدم للناس اشار اليه ان يبقى - 00:59:11

لما قال له ذلك قال ما كان لابن ابي كحافة ان يتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصلي بالناس وقت الرسول صلى الله عليه وسلم خلفه. اه عرف الانسان - 00:59:41

انه يريد الاكرام بذلك ويلزم لا يلزم اجابته. ولا يلزم المقسم الكفارة في ذلك اما اذا كان لا يقسم على شيء يريد منه الامر فيه النهي يمر بذلك وينام هذا يجب على المسلم ان يبر قسمه. لان هذا من حق المسلم على المسلم - 01:00:01
ولو لم يفعل ذلك لزمت لزمته الكفارة. قوله ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. ندبهم صلى الله عليه وسلم الى المكافأة على المعروف. فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله ورسوله. كما دل عليه - 01:00:31
الحديث ولا ولا يهمل ولا ولا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئام من الناس. وبعض اللئام يكافئ على الاحسان كما يقع كثيرا من بعضهم نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة. بخلاف حال اهل التقوى والايمان - 01:00:51
فانهم يدفعون السيئة بالحسنة طاعة لله ومحبة لما يحبه لهم ويرضاه. كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن. ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون. فقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين - 01:01:11
واعوذ بك ربي ان يحضروني. وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة انه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وهم الذين سبقت لهم - 01:01:31
من الله تعالى السعادة. ادفع بالتي هي احسن. يعني ادفع الاذى. والاساءة التي نالتك من غيرك ادفعها بالحسنة. والله ادفعها بالحسنة تحسن الى من اساء اليك. وهذا لا تتحمله نفوس كثير من الناس. لا يستطيع. كيف يسيء اليه ثم - 01:01:51
احسن الي لا استطيع وانما يستطيع ذلك من يرغب فيما عند الله ويعلم ان الدنيا لا قيمة له. لا قيمة له. فيكتسب بكل ما يستطيع. رضا ربه جل وعلا كذلك تسعة الدرجة عنده فلهذا قال - 01:02:21
وما يلقاها الا ذو حد عظيم. يعني ذو حظ عند الله جل وعلا. وهم الذين يرغبون فيما عنده تعملون على تحصينه. عدم الانتقام لانفسهم وعدم اخذ حقوقهم بل يتركوها لله ومع ذلك يحسنون الى من الى - 01:02:51
وظلمهم واساء اليه. رغبة فيما عند الله وليس خوفا منهم. لا يخاف منهم. وانما يرغبون وعند الله سيحسنون الى من اساء اليه. فهذا ليس واجب على الانسان وانما هو فضل - 01:03:21
قال جل وعلا يقول في اية اخرى وجزاء سيئة سيئة مثلها. السيئة سيئة انك اذا جازيت المسيء ولكن ينبغي ان تتميز عنه وتجازيه بانفاس وعلم وان مثلا صار عندك اه خير وصوم عفوت واحسنت - 01:03:41
هذا الذي لا يصل اليه الا الابرار. نعم. قوله فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. ارشدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان الدعاء في حق من لم يجد المكافأة مكافأة للمعروف فيدعو له على حسب معروفه - 01:04:11
قوله تروا تروا بضم التاء تظن انكم قد كافأتموه ويحتمل انها مفتوحة بمعنى تعلموا ويؤيد في سنن ابي داوود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى تعلموا فتعين الثاني للتصريح به وفيه من - 01:04:31
اسألكم بالله فاجيبوه اي الى ما سأل. فيكون بمعنى اعطوه. وعند ابي داوود في رواية ابي نهيكل عن ابن عباس رضي الله عنهما من سألكم بوجه الله فاعطوه. وفي رواية عبيد الله القواهريري في هذا الحديث ومن سألكم بالله كما في حديث - 01:04:51
عمر النسائي رسالة بالله فالتافه من سأل من سنة معروفا من سمع اليك معروفا فقلت جزاك الله خيرا فقد ابلغت في مكافأته. جزاك الله خيرا فقد في مكافأته. وهنا يقول فادعو له حتى تروا انكم قد كافأتم - 01:05:11
ان تبادروا في الدعاء تبالغ فيه حتى يحصل لانكم بانها حسنة المكافأة. هذا معناه فلا ينافي هذا ما ذكره آآ النسائي في انه اذا قال جزاك الله خير فقد كافأه. لان كون الانسان مثلا يقول - 01:05:41
الله خيرا. قد تقبل وقد لا تقبل. والخير يعم الدنيا والاخرة لهم خيري الدنيا والاخرة. ومن اعظم الخير ان يدخله الجنة والجنة ليست اه الدنيا كلها لا تساوي شيء بالنسبة للخير الذي يكون في الاخرة - 01:06:11
الظاهر المعنى واضح في قوله من قال جزاك الله خيرا فقد بالغ في مكافئته ان خير الاخرة وان كان يعني قليل فهو اعظم من الدنيا كلها احنا في الحديث الصحيح موضع موضع السوط في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس - 01:06:41
الدنيا كلها ولا تنسوت. فاذا لا منافاة بين ما ذكره النسائي وبين هذا الحديث. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى

اعادة من استعاذ بالله. عرفنا ان معنى اعادته - 01:07:11
انه اذا استعاذ بالله من شر المخاطب الذي يخاطبه او من غيره. قال اعوذ بالله من شرك انه يجب ان يكف عنه الشر هذه عادته. تكف عنه شرك او تكف عنه شر من تستطيع كفه - 01:07:31
الثانية اعطاء من سأل بالله. نعم. الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافئة على الصنيعة. نعم. الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يسأل - 01:07:51
بسم الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه بسم الله الا الجنة. رواه ابو داوود. الفرق بين هذا وبين الذي قبله؟ ان الذي قبله - 01:08:21
ان من سأل بالله وجب عطاؤه. السؤال بالله اليوم الذي قبله عام ان يقول مثلا السائل اسألك بالله او اسألك بالذي خلق السماوات والارض؟ او بالذي انعم عليك؟ او اسألك - 01:08:41
العالمين او ما اشبه ذلك. عام في اي صفة من صفات الله او اي لفظ يدل على ذلك مثل ما سبق في حديث الثلاثة الذي مر معنا فان الملك جاء الى الاول وقال اسألك بالذي - 01:09:01
اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن. واعطاك المال. وكذلك قال الثاني والثالث قال له ما الذي رد عليك بصرك؟ بالذي رد عليك بصرك واعطاك المال. كذلك اذا سأل الانسان اسألك النبي انعم عليك واغناك. فيقول سائلا بالله اما الباب هذا فهو خاص بوجه الله - 01:09:21
يقول انسان اسألك لوجه الله. هذا لا يجوز ان يسأل به شيء من امور الدنيا. من سأل شيئا من امور الدنيا فهو ملعون. لعظمة وجه الله جل وعلا. ولهذا كان لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 01:09:51
لان الجنة هي غاية التي يسعى لها الناس يسألها المؤمنون. فانك بها السعادة الابدية سماها الرسول صلى الله عليه وسلم عظيما. فقال صلى الله عليه وسلم لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار. ومثل ذلك ان يسأل شيئا يقرب اليها - 01:10:11
او يوصل اليها. او يسأل يمنع من شيء يمنع منها. مثل كونه يستعيذ بوجه الله من غضبه. يستعيذ بوجه الله من ان يقع في التي تبعده عن ربه جل وعلا. كما جاءت ادعية الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:10:41
واعوذ بوجه الله العظيم كلماته التامات من شر ما خلق. و كذلك قوله في الحديث المشهور في قصة ذهابه الى الطائف ان يبدو عليه الرد القبيح به سفهاءهم صاروا يرمونه بالحجارة - 01:11:11
صلوات الله وسلامه حتى ادموا رجليه. بعد على وجهه فلم يفك الا وهو في قرن الثعالب بذلك الدعاء المشهور اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. ان - 01:11:41
انزل بي سخطك او يحل علي غضبك. لك العتبى حتى ترضى. فهذا كله من الوسائل التي الى الجنة. ويكون سؤال سؤال لوجه الله جل وعلا الجنة. اما ان يسأل لوجه الله جل وعلا شيء من امور الدنيا هذا لا يجوز. لان في ذلك استهانة بالعظيم - 01:12:05
العظيم الذي نشأ حيث سأل به شيء حقير والدنيا كلها حقيرة ليست شيء فلهذا يكون السائل بهذا الشيء ما عرف الله حق المعرفة. هو لا قدره حق التقدير. بل تلقى - 01:12:35
ولهذا استحق النيل عليه ان يكون ملعونا. قد جاءت الاحاديث ملعون من سأل بوجهه وملعون من سأل بوجه الله من سئل بوجه الله فلم يعطي فلم يعطي انه وجه عظيم وفي هذا دليل على اثبات صفة الوجه حقيقة - 01:12:55
لان شرط تبين لنا بين ادم الذي قبله الذي قبله يسأل بالله يسأل بالله فهنا يسأل بوجه الله فدل على ان الوجه غير الذات. كما يقول اهل الباطل وقد تكاثرت النصوص في ذكر - 01:13:25
الله جل وعلا. ففي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه لو قال في بعض ادعيته اسألك لذة النظر في وجهك الكريم. لذة النظر الى وجهك الكريم. معنى ذلك انه اعظم لذة - 01:13:45
نظر الي قد جاء تفسير قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة في صحيح مسلم حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا. هذا معنى ايضا الايات الاخرى - 01:14:05
لان في اقل الله جل وعلا. لما ذكر اهل النار وان جهنم وهي تقول هل من مزيد؟ اخبر ان الجنة تقرب للمتقين الذين يخشون وان لهم لديه مزيد. المزيد فسر بانه - 01:14:35
الى وجه الله جل وعلا. وكثيرا يأتي في القرآن في قوله جل وعلا كل من عليها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ذو الجلال هنا لو كان مثلا مثل ما يقول البيهقي لو كان الوجه هو الذات ما صح ان - 01:15:05
الوجه والرفع سيقادون لان يكون مجرورا اه لهذا لما جاء نأتي الذات في اخر السورة قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ذي الجلال يدل على ان الوجه كذلك قوله جل وعلا انما نطعمكم لوجه الله - 01:15:35
قوله جل وعلا فثم وجه الله الى ما تولوا فثم وجه الله. في ايات كثيرة وكذلك الاحاديث ومعلوم انه لا يقال للانسان وجه. قال مثلا فلان وجه. ولا يقال ليده وجه ولا لرجله - 01:16:05
هذا ما يجوز في اللغة ان يقال. هذا يبطل قولا متأولا للتأويل واهل الباطل. والواجب ذات ما اثبته الله جل وعلا من الاسمى والصفات له. اثباتا يليق بعظمته وجلاله. ومن - 01:16:25
الوجه لقول الله جل وعلا كل من عليها وقوله جل وعلا آآ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. ليس معنى ذلك ان انه نبات الرب جل وعلا تفنى وانما يبقى الا وجهه تعالى ويتقدس ولكن يذكر اشرف الشيء وباطيه يتبعه - 01:16:45
وهذا مثل قوله جل وعلا آآ الاية الاخرى يقول جل وعلا آآ كل شيء الا وجهه. كل شيء هالك الا وجهه. تعال وتقدس ان كان هذا فيه بعض الكلام لبعض العلماء بخاري رحمه الله يقول في صحيحه - 01:17:15
كل شيء هالك الا وجهه يقول انما اريد به وجه ولكن هذا من لازم هذا من لازم المعنى وليس هو المعنى الذي تنص عليه الاية ومقصود ان كل امل يبطل اذا لم يرد به وجه الله. اما الذي اريد به وجه الله فهو الذي - 01:17:55
ويبقى لصاحبه. فهو ينبه بذلك على وجوب الاخلاص. وجوب العمل لله جل وعلا فهذا لا يدل على ان انه ان شيئا من الرب جل وعلا يفنى فهو تقدس وانه لا يبقى الا وجهه. لانه اذا عبر عن الشيب اشرف ما فيه - 01:18:25
تتبعه تكون سببها له. تابعة له. وهذا المقصود. هذا المقصود ذلك. ولما نزل قول الله جل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من تحت ارجلكم. قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال ومن فوقكم؟ قال اعوذ بوجهه او البسكم شيعة. واذيق - 01:18:55
قال هذا اهون هذا اهون. فاستعان بوجه الله جل وعلا من عذابه الذي يهلك ويكون بعض الهلاك مآل الهالك الى النار معنى ذلك انه استعاذة بالله جل وعلا من العذاب الذي يبقى وهو النار. الباقي - 01:19:25
فاذا قال قائل اعوذ بوجهك اعوذ بوجهك يا ربي من الله. فان هذا مثل قوله اسألك بوجهك الجنة مثله فلا يكون ممنوعا بل هو من الاشياء التي ينبغي للانسان ان يسألها وبهذا يتبين لنا الفرق بين هذا الباب والذي قبله. الباب الذي قبله اهم سؤال بالله او بصفة - 01:19:55
صفاتي او بما يدل من فعله عليه. وهذا خاص بالصفة صفة الوجه فلا يجوز ان يسأل بصفة الوجه الا الجنة. او ما يكون فائذا اليها. نعم قال الشارخ رحمه الله تعالى قوله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة ذكر فيه حديث جابر رواه ابو داوود عن - 01:20:25
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وهنا سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من الطائف حين كذبه اهل الطائف ومن في الطائف من اهل - 01:20:55
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهو على الناس انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلني. الى بعيد يتجهمني الى بعيد يتجهمني. او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي - 01:21:15
خير ان عافيتك هي اوسع لي. وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له والظلمات. وصلح عليه امر في الدنيا والاخرة. ان يحل

علي غضبك او او ينزل بي سخطك. لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:21:45
والحديث المروري في الاذكار اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض. فالحديث هذا ضعيف. يعني حديث الدعاء الطائف. ليس - 01:22:05
صحيحا ولكنه بعض العلماء حسنه وهو من رواية محمد بن اسحاق قد ذكره في السيرة بدون ذكره منقطعا فهو جاء في مسند الامام احمد ايضا ولكنه من رواية محمد بن اسحاق - 01:22:25
انه ضعيف وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم وبكلماته التامة من شر التامة واللامة ومن شر ما خلقت اي ربي ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والاخرة. مم. وامثال ذلك في الاحاديث المرفوعة بالاسانيد الصحيحة او الحسان - 01:22:45
فالجواب ان ما ورد من ذلك فهو في سؤال ما يقرب الى الجنة او ما يمنعه من الاعمال التي تمنعه من الجنة. فيكون قد بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الى الجنة كما في الحديث الصحيح. اللهم اني اسألك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل - 01:23:15
واعوذ بك الله واعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول وعمل. بخلاف ما يختص بالدنيا كسؤال المال والرزق والسعة في المعيشة رغبة في الدنيا. مع قطع النظر عن كونه اراد بذلك ما يعينه على عمل الاخرة. فلا ريب ان - 01:23:35
كيف يدل على المنع من ان يسأل حوائج دنياه بوجه الله؟ وعلى هذا فلا فلا تعارض بين الاحاديث كما لا يخفى والله اعلم وحديث الباب من جملة الادلة المتواترة بالكتاب والسنة على اثبات الوجه لله تعالى. فانه - 01:23:55
كمال وسلبه غاية وسلبه غاية النقص والتشبيه بالناقصات كسلبهم جميع الصفات غاية النقص والتشبيه بالناقصات فسلبهم جميع الصفات او بعضها. فوقعوا في اعظم مما فروا منه. تعالى الله عما الظالمون علوا كبيرا. وطريقة اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا. الايمان بما وصف به نفسه في كتابه. ووصف - 01:24:15
به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته على ما يليق بجلال الله وعظمته فيثبتون له ما اثبته لنفسه في كتابه واثبته لنفسه له رسوله صلى الله عليه وسلم. وينفون عنه مشابهة المخلوق. فكفى ان ذات - 01:24:45
والله لا تشبه الذوات وصفاته كذلك لا تشبه الصفات. فمن نفاها فقد سلبه الكمال. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل المسألة الاولى النهي على النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب - 01:25:05
ومن المعلوم ان الله جل وعلا هو اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء. وانه جل وعلا هو الذي بيده كل شيء. وان الدنيا ليست شيء. بالنسبة للاخرة. هي حقيرة - 01:25:25
الدنيا ملعونة فيها. الا عالم او متعلم. وما كان ملعونا معنى ذلك انه مبعد عن الله جل وعلا. مبعد عن الله. بعيد. وكون الانسان تكون غايته الدنيا ومقصوده الدنيا بالامل او بالحياة هذا من اسوأ ما - 01:25:45
تسلكه الانسان. وهو دليل على بعده عن الله جل وعلا. ولهذا جاء الدعاء اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. وانما غاية الحياة ان يصل للانسان لا ما خلق له. لجنة. فهو دليل اذا سأل الانسان لوجه الله - 01:26:15
من امور الدنيا على انه لم يعرف حق الله ولم يقدره. وكذلك لم يعرف الاخرة ولم يعرف المهمة التي خلق من اجلها. فاننا كأنه حياة حيوانية اهتم بها ثم انه يجب على المسلم ان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:26:45
هو اعلم الخلق بالله. وهو انصح الخلق بالخلق. وهو اقدر الناس على البيان والافصاح عن ما يريد. وهو صلى الله عليه وسلم الخلق تعظيما لله وتقديرا له. فاذا اخبر عن الله جل وعلا بالشيء - 01:27:15
قوله في هذا الحديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة. يجب ان يؤخذ عند على ظاهره يجب ان يؤخذ على ظاهره. ان تكون ظاهره كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:27:45
المسألة الثانية اثبات صفة الوجه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في اللوم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. وقوله تعالى - 01:28:05

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا فان من المعلوم ان الطريق الى الله جل وعلا مسدود الا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يصل الانسان الى السعادة الاخروية - 01:28:25

الا اذا سلك الطريق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي جاء به صلى الله - 01:28:50